ولذا لم يجز حصول دخولها ابتداء جزم على فعل من افعال الابتداء والجزم كالافعال الناقصة
وافعال القلوب لئلا تخرج بالكلية عن اصلها الذي هو الدخول عليهما بان تدخل على
ما يقتضيهما والكوفيون يعممون ويحكى عطف دخولها على اللام بمعنى انها لو دخلت
على فعل بناء على جواز الالغاء يلزم ان يكون ذلك الفعل منها لا انه لا يدخل على الاسم اصلا
ولم تجعل عطفا على الفاء وهما مع القرب والظهور لئلا يشعر باختيار مذهب الكوفيين
فانه ضعيف لان دخولها على غيره لندوره او شذوذه كالمعدوم كذا في الامتحان
على اختلاف التراكيب منه
نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين ويجوز دخول
اللام على خبر الناقصة الداخل عليها المكسورة المخففة كما في التسهيل لان الجزء
ان كان لها لفظا الا انه الكوفي معنى اذ معنى ان كان زيد لقائما ان زيدا لقائم صرح
به الدماميني في شرحه وكذا المفعول الثاني لباب علم ولذا لم يعلق بعد دخولها
عليه ولانه انما يعلق لو دخلت على اول مفعوليه ولما دخلها على ثانيهما ونصب
اولهما العدم المانع لزم ان ينصب الثاني ايضا لامتناع الاقتصار كذا في الرضي
وتخفف المفتوحة فتعمل اي المفتوحة المخففة في ضمير شان مقدر وجوبا لانها
اقوى مشابهة من المكسورة العاملة جوازا ولم يوجد عملها في ظاهر فقدرت في
مقدر وجوبا لئلا ترجح الاضعف ويلزم ح ان يكون قبلها فعل من
افعال التحقيق حقيقة كالعلم والتبيين او حكما كالظن بمعنى انها ان كان قبلها فعل
يلزم ان يكون ذلك الفعل منها فلا يرد مثل قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين وما ياتي من قوله تعالى وان عسى ان يكون وغير ذلك فلا يحتاج
في الدفع الى تعسف حمل اللزوم على الغلبة وجه اللزوم المناسبة في التحقيق
وان

ولا ينافي ما مر من جواز الاعمال منه

وان لم تقتضيه بل الاولوية الا انه التزم رعاية لشهادة الاستقراء نحو الزكا ن
قبلها الظن تحمل المخففة باعتبار جريه مجرى التحقيق وبسبب دلالته على الوقوع
والناصبة باعتبار عدمه بعدم التيقن نحو علمت ان زيد قائم اي انه وتدخل
اي يجوز دخولها على الفعل مطلقا من افعال المبتداء او لا متصرفا او لا شرطا او
دعاء او لا اي يجوز كون مفسر ضمير الشان للقلب جملة فعلية مطلقة كما يجوز
كونه اسمية ولزوم كونه اسمية انما هو اذا لم يدخل عليه شيء من النواسخ واما اذا
دخل فيجوز كونه فعلية كما صرح به الرضي فليس معنى الدخول في المفتوحة بمعناه في
المكسورة فافهم ويلزمها مع الفعل المتصرف في غير الشرط والدعاء اي مع دخولها على
دقبلها فعل التحقيق بقرينة الامثلة حرف النفي لا وما ولن ولم ولما وان نحو
علمت ان لا تقوم بالرفع اي انه وتبينت ان ما تقوم وقوله تعالى ايحسب ان لن
يقدر وقوله تعالى ايحسب ان لم يره وظننت ان لما تقم وعلمت ان ان تقوم او السين
نحو قوله علم ان سيكون او سوف كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدر
او قد نحو علمت ان قد تقوم ليكون كل منها كالعوض عن المحذوف وللفرق بينها وبين
الناصبة فان هذه الحروف لا تقع بينها وبين فعلها لانها مع ما تاول المصدر والفصل
بما ينافيه الابلد ولانها الضعف لا تقوى على العمل بالفصل الابها فانها لكثرة دورانها
تدخل في مواضع لا يدخلها اخواتها حيث بلا مال فلا يحصل الفرق بها بل بالعمل فان
ما بعدها ان كان منصوبا لفظا فالناصبة والا فالمخففة او بالمعنى فانه ان
لا تستقبال فالناصبة والا فالمخففة وفي عكس ان يكون الفارق ح ملحقا قبلها من
فعل التحقيق مع انضمام الفصل بها اليه فلهذا وان جاز لكنه الرخ عن كونه خلا

Copyright © King Saud University